الذي تقدم ويرده انه لا يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها هنا .
مسألة ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الاية فيها من ثلاث مرات
للتبعيض
الاولى للبيان لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون . والثانية
زائدة والثالثة لابتداء الغاية مسألة لآكلون من شجر من زقوم
ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا الاولى منهما للابتداء
زائدة
ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجر مكانه
والثانية للتبيين مسألة نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة
المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور
الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ . مَنْ
على اربعة اوجه احدها شرطية نحو من يعمل سوءا يجز به . واستفهامية
هذا الوجه الثاني
نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا موسى . واذا قيل من يفعل هذا الا
زيد فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب
الا الله . ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك
بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه . واذا قيل من ذا لقيت
فمن مبتدا وذا خبر موصول والعائد محذوف . ويجوز على قول الكوفيين
في زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا . وظاهر كلام جماعة انه يجوز
في من ذا لقيت ان تكون من وذا مركبتين كما في قولك ماذا صنعت
ومنع ذلك ابو البقاء في مواضع من اعرابه وثعلب في اماليه وغيرهما
وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما اكثر ابهاما فحسن ان تجعل مع غيرها
كشيء واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها . ولان التركيب خلاف الاصل
وانما دل عليه الدليل مع ما وهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف .
٣ وموصولة نحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
٤ ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في نحو قوله .

رب من

رب من انضجت غيظا صدره . قد تمنى لي موتا لم يطع . ووصفت
بالنكرة في قولهم مررت بمن معجب لك . وقول حسان .
فكفى بنا فضلا على من غيرنا . حب النبي محمد ايانا . ويروى
برفع غير فيحتمل ان من على حالها . ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير
على من هو غيرنا فالجملة صفة او صلة . وقال الفرزدق .
اني واياك اذ حلت بارحلنا . كمن بواديه بعد المحل ممطور .
اي كشخص ممطور بواديه . وزعم الكسائي انها لا تكون نكرة الا في
موضع تخص بالنكرات . ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شيء
لم يثبت كما سيأتي . وقال تعالى ومن الناس من يقول آمنا فجزم جماعة
بانها موصوفة . وهو بعيد لقلة استعماله . واخرون بانها موصولة .
وقال الزمخشري ان قدرت ال في الناس للعهد فموصولة مثل ومنهم
الذين يؤذون النبي او للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال . ويحتاج
الى تأمل تنبيهان الاول تقول من يكرمني اكرمه فيحتمل
من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين . او موصولة او موصوفة
رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني لانه جواب بغير
الفاء . ومن فيهن مبتدا وخبر الاستفهامية الجملة الاولى . والموصولة والموصوفة
الجملة الثانية . والشرطية الاولى او الثانية على خلاف في ذلك . وتقول
من زارني زرته فلا تحتمل الاستفهامية وتحتمل ما عداها . الثاني
زيد في اقسام من قسمان . احدهما ان تاتي نكرة تامة . وذلك عند
ابي علي قاله في قوله . ونعم من هو في سر واعلان . فزعم ان الفاعل
مستتر . ومن تمييز . وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدا خبره ما قبله
او خبر لمبتدا محذوف . وقال غيره من موصول فاعل . وقوله هو مبتدا
خبره هو آخر محذوف على حد قوله . وشعري شعري .

Copyright © King Saud University